وعين عبد القادر الحسيني قائداً لها. وفي ايار (مايو) ١٩٣٦، اعلن الجيش الثورة، فنشطت اللجنة العليا لجمع المال والسلاح وتنظيم مختلف الامور المتعلقة بالاضراب، وبالقتال.

استمر الاضراب تاماً ورائعاً مدة ١٧٦ يوماً، واستمرت الثورة في اعمالها القتالية واشتباكاتها ١٦٠ يوماً. اثناء ذلك، حاول المندوب السامي اقناع اللجنة العربية العليا بفض الاضراب وايفاد ممثلين الى لندن، فلم تقبل اللجنة الا بوقف الهجرة الصهيونية فوراً.

ثم صدر في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٦ **نداء** الملوك والرؤساء العرب، بنص واحد تقريباً، من قبل الملك السعودي عبد العزيز آل سعود، وملك العراق غازي بن فيصل، وإمام اليمن يحيى، والأمير عبدالله، أمير شرق الاردن:

«حضرة رئيس اللجنة العربية العليا

«الى **ابنائنا** عرب فلسطين

«لقد **تألمنا** كثيراً للحالة السائدة في فلسطين، فنحن، بالاتفاق مع اخواننا ملوك العرب والأمير عبدالله، ندعوكم **للاخلاد الى السكينة** حقناً للدماء معتمدين على **حسن نوايا** صديقتنا الحكومة البريطانية، ورغبتها المعلنة لتحقيق **العدل**. **وثقوا**، باننا سنواصل السعي في سبيل مساعدتكم».

استجابت اللجنة العربية العليا واصدرت بياناً في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٦، **شكرت** فيه الشعب على ما بذله من جهد، واعلنت حل الاضراب، ودعت، في اليوم التالي، الى **اقامة الصلاة** على ارواح الشهداء.

في تموز (يوليو) ١٩٣٧، صدر تقرير عن لجنة التحقيق الملكية البريطانية (لجنة بيل) يوصي بتقسيم فلسطين الى ثلاث مناطق: واحدة للدولة اليهودية، وواحدة للانتداب البريطاني، وواحدة عربية تُضم الى شرق الاردن.

رفضت اللجنة العربية العليا مشروع التقسيم، واخذت تعمل على اعادة تنظيم الصفوف ودعوة، او اعادة، من خرجوا من البلاد. غير ان سلطة الانتداب اقتحمت دار اللجنة العربية العليا وحاولت القبض على المفتي، الذي فرّ والتجأ الى المسجد الأقصى وصار يعقد الاجتماعات ويوالي الاتصالات.

وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٣٧، اغتيل الحاكم البريطاني للواء الجليل الشمالي في فلسطين. فردت سلطة الانتداب باجراءات قمعية عديدة، منها حل اللجنة العربية العليا واعتبارها منظمة ارهابية، غير شرعية، وحل اللجان القومية والمحلية، واعتقال حوالى ٨٠٠ فلسطيني، والقبض على أربعة من اعضاء اللجنة العليا ونفيهم الى جزر سيشيل، وحل المجلس الاسلامي الاعلى، وعزل الحاج محمد امين الحسيني من منصب الافتاء، الخ.

عملياً، استؤنفت التظاهرات والاصطدامات منذ تموز (يوليو) ١٩٣٧، ومنذ تشرين الاول (اكتوبر) من نفس العام، تصاعدت اعمال العنف وتحولت الى ثورة شاملة على كل التراب الفلسطيني. فوقعت معارك ضخمة كان بعضها يستمر بضعة ايام، واستطاع الثوار، احياناً، احتلال بعض المدن، ولم يخرجوا منها الا بعد معارك ضارية.

طبعاً، كانت القيادة السياسية، وقتئذٍ، خارج البلاد، والقيادة العسكرية موجودة في دمشق. اما في الداخل، فقد وجدت قيادات مناطق، تتولى الاشراف العسكري المباشر وتقوم بالنشاطات الضرورية.